مما خالفه فانه لا يعبأ بما خالف هذا الهدي وفي شرح المشكاة فيه تطويل الاعتدال والجلوس بين
السجود مع انهما قصيران عندنا ومن ثم اختار النووي طولهما بل جزم به المذهب في بعض كتبه انتهى
قوله وبما رويناه في سنن البيهقي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن السني
كلهم عن ابن عباس لكن قوله واجبرني انفرد به الترمذي والبيهقي وقال الحافظ بعد
تخريج الحديث بلفظ رواية البيهقي اخرجه الطبراني في الكبير ومعنى اجبرني اغنني من
جبر الله مصيبته اي رد عليه ما فات منه وذهب وعوضه واصله من جبر الكسر اي
اصلحه كذا في النهاية وقوله وارفعني انفرد بها ابن ماجه والحاكم في المستدرك والبيهقي
وكان هذا وجه الاقتصار في عزو التخريج للبيهقي فقط لكونه روى الجميع والمراد الرفعة
في المقدار والرتبة قوله وفي رواية ابي داود وعافني وكذا هو عند البيهقي في السنن
ونقل في السلاح كذلك عما عند البيهقي لانه لم يذكره في تخريج الحديث والله اعلم قال الحافظ
ظاهر صنيع الشيخ يفهم انه زادها على رواية البيهقي وهو كذلك لكنه نقص [illegible] اجرني
وارفعني واخرج الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعا له ومن طريق غيره كلاهما
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر
لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني وقال بعد اخراجه حديث غريب اخرجه ابو داود
والترمذي وابن حبان في الضعفا والحاكم وقال الترمذي غريب وقال الدارقطني والطبراني
لم يروه عن حبيب يعني الراوي عن سعيد عن ابن عباس الا كامل زاد الطبراني ولم يروه عن
كامل الا زيد بن الحباب وعبد بن اسحاق وتعقبه الحافظ بانه قد رواه ابن ماجه من
طريق اسماعيل بن صبيح عن كامل فالمنفرد به كامل وقد اختلف في توثيقه ووقع في رواية
ابن حبان زيادة وانصرني واذا ضممت الى ما تقدم تمت الالفاظ ثمانية والله اعلم
تنبيه ذكر المص في مجموعه تبعا للرافعي وغيره بلفظ رب اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني واهدني ثم قال والاحتياط ان يضم اليها وارحمني وارفعني فقد ورد ذلك
وذكر في الروضة بلفظ اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وهذا موافق
لرواية الترمذي ورواية ابي داود مثلها لكن قال عافني بدل اجبرني فينتظم من رواية
الثلاثة ما ذكره في مجموعه وجمع ابن علي الا ارفعني ومثله ابن حبان لكن عنده انصرني
بدل اهدني واتفقت روايات الجميع على اثبات اغفر لي وارحمني فيتعجب من حذف
ارحمني كالغزالي والرافعي وقد ثبتت ايضا في رواية البيهقي ورواية الحاكم مثلا واثبت
الغزالي في الوجيز بعد عافني واعف عني وحذفها الرافعي ووقع في رواية بريدة مثل
حديث علي وزاد في اخره رب اني لما انزلت الي من خير فقير اخرجه البزار بسند فيه ضعف
ويجتمع من جميع ما ذكر عشر كلمات قاله الحافظ قوله واسناده اي ابي داود والا
فاسناد الخبر الذي فيه كلها صحيح كما نقله في السلاح عن الحاكم لكن قال الحافظ قول
الشيخ اسناده حسن كانه اعتمد فيه على سكوت ابي داود واما الحاكم فصححه على عادته
في عدم الفرق بين الصحيح والحسن قلت وقد صرح ابن الملقن في البدر المنير بصحة
حديث ابن عباس المذكور وقال اخرجه الحاكم في موضعين من مستدركه وقال

في كلا

في كلا الموضعين حديث صحيح الاسناد انتهى وظاهر سياقه اعتماده في تصحيحه على تصحيح الحاكم له
وقد علمت ما فيه قال الحافظ وقد قال الترمذي بعد تخريجه وبه يقول علي رضي الله عنه ثم
اخرج الحافظ حديث علي لي سليمان التيمي قال بلغني ان عليا كان يقول بين السجدتين
رب اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني ورواه البيهقي وقال ورواه الحارث عن علي فقال
اهدني بدل وارفعني اخرجه الحافظ ايضا من طريق الطبراني في الدعا عن الحارث عن علي انه
كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني ورجال
السندين موثقون الا الواسطة بين سليمان وعلي في السند الاول وكذا في السند الثاني
الا الحارث وهو ابن عبد الله بن الاعور مشهور وضعفه جماعة انتهى فصل قوله
وجلس للاستراحة اي ولو كان قويا ولو كانت الصلاة نفلا وهي فاصلة ليست من الاولى ولا
من الثانية قوله جلوسا لطيفا افهم انه لا يجوز تطويله كالجلوس بين السجدتين وهو المعتمد
فان طوله قدر اقل التشهد عامدا عالما بطلت صلاته قوله في صحيح البخاري وغيره من
فعل النبي صلى الله عليه وسلم في البدر المنير لابن الملقن عن مالك بن الحويرث انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وهو مما تفرد
من افراد البخاري ورواه بغير هذا اللفظ ايضا وفي الهدي لابن القيم في اثنا كلام انما ذكرت
يعني جلسة الاستراحة في حديث مالك بن الحويرث وابي حميد ولو كان هديه صلى الله
عليه وسلم فعلها دائما لذكرها كل من وصف صلاته انتهى وقال الحافظ واشهر الاحاديث
فيه حديث مالك بن الحويرث قال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من
صلاته لم ينهض حتى يستوي جالسا اخرجه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
ثم ذكر له الحافظ طرقا واخرج البيهقي في بعض طرق حديث ابي حميد الساعدي في
وصفه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما يشهد لحديث مالك بن الحويرث واصله عند البخاري ي
وغيره بدون الزيادة قال الحافظ بعد تخريج حديث ابي حميد الذي في اثبات هذه الجلسة
حديث صحيح اخرجه ابو داود عن احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة ثم ذكر
رواية عنه ليس فيها ذكر هذه الجلسة ولا الرفع منها وجا في حديث عنه عند ابي داود والترمذي
ولم يتعرض فيه لصفة الرفع من السجدة الثانية وجاءت رواية ثالثة عنه تدل على انه
رفع من السجدة الثانية من غير جلوس قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح اخرجه
ابو داود وصححه ابن حبان ثم قال الحافظ فاختلف على ابي حميد في جلسة الاستراحة
اثباتا ونفيا وسكوتا وكذا وقع في قصة المسي صلاته على الوجوه الثلاثة وقال اخرجه
البخاري بالالفاظ الثلاثة من حديث ابي هريرة فاخرجه في كتاب الاستئذان من رواية
عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر العمري قال بعد ذكر السجدة الثانية ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
واخرجه في كتاب الايمان والنذور من رواية ابي اسامة عن العمري فقال بعد ذكر
السجدة الثانية ثم ارفع حتى تستوي قائما واخرجه في كتاب الصلاة من رواية يحيى القطان
عن العمري فلم يذكر ما بعد السجدة الثانية واخرجه مسلم من هذه الطرق الثلاثة لكن ساقه
على لفظ القطان ثم ظاهر كلام الشيخ ان الحكم المذكور لم يرد من قول النبي صلى الله عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)